٨٠٥

السنة السابعة عشرة
ربيع الآخر/١٤٤٢هـ
١٩ /١١ /٢٠٢٠م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

فن التربية بالثواب والعقاب

المقصود بالثواب في التربية هو: تكريم الطفل ومكافأته معنوياً أو مادياً على السلوكيات الجيدة، وأما المقصود بالعقاب فهو: عقاب الطفل معنوياً أو مادياً على السلوكيات السيئة، ويعد الثواب والعقاب منهجاً إلهياً، فالحياة كلها قائمة على الثواب والعقاب، فحينما يصنع الإنسان خيراً يثاب من خلال رضا الآخرين وينال السعادة في الدنيا والثواب الأعظم في الآخرة (الجنة).. وحينما يصنع الإنسان الشر والمعاصي يشعر بالذنب والألم في الدنيا فضلاً عن غضب المحيطين وربما الوقوع تحت طائلة القانون، ويكون الجزاء الأعظم في الآخرة (النار)..

وهناك أنواع من الثواب والعقاب:

أولاً: الثواب؛ وينقسم إلى نوعين: ثواب مادي، وثواب معنوي.

١.الثواب المادي: وهو عبارة عن مكافأة عينية يراها الطفل وتوافق عليها رغبته؛ مثل الحلوى والألعاب بالنسبة للطفل.

٢.الثواب المعنوي؛ وينقسم إلى نوعين:

أ- ثواب معنوي غير مباشر، وهو مؤجل من الاجر والثواب.

ب- ثواب معنوي مباشر، كالتشجيع والمدح مثل عبارات: (ممتاز، شجاع، رائع، عبقري..)، والتقدير والاحترام والحب والاهتمام.

ولفنون العقاب واستخدامه كأسلوب تربوي استثنائي نركز على قواعد أساسية ومحذورة في الوقت نفسه، حتى لا ينعكس العقاب ويأتي على شخصية الطفل بالسلب والإضرار.

وهنا نود أن ننوه إلى بعض المرتكزات والمقدمات قبل العقوبة، والتي منها:

١.التغافل: تغافَل قبل أن تعاقب، فربما أخطأ الابن بغير قصد ولن يكررها، خاصة إذا لاحظت حزنه على ذلك، واعلم أنه يعلم تمام العلم أنه أخطأ، فلا تؤذِ مشاعره وتصيبه بالإحراج، ولا تزد شعوره بالإثم وإحساسه بالذنب.

٢.التسامح: سامح، ثم سامح، ثم عاقب؛ كي تعلّم ابنك التسامح، وربما يأتي التسامح بما لا يأتي به العقاب.

وعليك يا أخي (الأب)، ويا أختي (الأم)، ويا عزيزي (المربي).. أن ترسم جدولاً لترصد سلوكيات الطفل الإيجابية والسلبية، وتقوم بتسجيل هذه السلوكيات لمدة أسبوع، وتكافئ الطفل في حال تحسنه وعقابه في حال استمرار السلوك السلبي لديه، ثم تقوم بتسجيل السلوكيات في الأسبوع الثاني والثالث، وهكذا.. حسب مدة البرنامج المقترح وطبيعة السلوك المراد تعديله ومدى استجابة الطفل للبرنامج، وتذكر عزيزي الأب قبل أن تعاقب يجب عليك أن تشعر ابنك وتقنعه بأنه مخطئ ويعترف هو بذلك، عندها سيتحرك ضميره ويكون له رادعاً نفسياً.

(انظر: فن تربية الأبناء؛ صالح عبد الكريم)

إعداد / شكري شاكر

ثمرة الزواج المبكر

حين يبادر الشباب والفتيات بالزواج المبكر فإنهم يجنون ثمرات عدة، منها:

- تحصيل منافع الزواج وفضائله: إن الشباب والفتيات اليوم يعانون من المغريات والمثيرات التي تبدو أمامهم في كل موطن، فالشاب حين يتأخر في الزواج بين أمرين لا ثالث لهما؛ إما أن يقع في الحرام! فيشعر بالألم والندم وهذا ما نخشاه،أو أن يحميه الله عزّ وجلّ فينتصر على شهوته ونفسه الأمارة بالسوء، فيعيش في حيرة ومعاناة وخوف على نفسه.

- الاستقرار النفسي والراحة: فالزواج سكن كما أخبر تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾(الروم:٢١).

- الشعور بالمسؤولية: فالتعليم والتربية في هذا العصر صاغ حياة الشاب والفتاة بصورة تجعل الفرد يعتمد على غيره ولا يتحمل المسؤولية.

- التربية السليمة للأبناء والبنات: فهو حين يتزوج في وقت مبكر ستكون الفجوة بينه وبين أولاده وبالأخص الكبار منهم غير واسعة، حيث سيبلغ ولده الأكبر سن التكليف والأب دون الأربعين، وهذا له أثره في سهولة تعامله معه، واستيعابه مشكلاته، وقدرته على تربيته.

- وجود من يقوم بالمساعدة في أعمال المنزل للوالدين، فحين يتزوج الشاب والفتاة في سن مبكرة فما أن يبلغا الأربعين إلا وقد وجدا من يقوم بأعباء المنزل من البنين والبنات، وهذه نعمة بحد ذاتها.

- الزواج المبكر مدعاة لحصول الأبوين على الولد الصالح، فهو أدعى لحسن تربيته، وهو أدعى لكثرة الولد، والولد الصالح امتداد للمرء بعد موته، كما ثبت عن النبي الأعظم ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

- نجابة الولد: الزواج المبكر سبب في الأغلب للإنجاب المبكر، وهذا له أثره على نجابة الولد، قال الماوردي: (إن أنجب الأولاد خلقاً وخُلقاً من كان سن أمه بين العشرين والثلاثين).

(انظر: الحياة الزوجية السعيدة: عباس أمين العاملي)

إعداد / أبو ياسين الياسري

شرف الكلمة

الكلمة شرف،

وشرف الكلمة الصادقة المعبرة تقوم عليها الأمم وترتقي وتزدهر حضارياً وفكرياً وإنسانياً.. ولا ترتقي الأمم والشعوب إلا بارتقاء أبنائها ولا يرتقي الإنسان إلا بكلمته..

لقد نشأت السماوات والأرض بكلمة، ورسالات الأنبياء كانت كلمة، والمبادئ كلمة، سعادة المرء كلمة وتعاسته كلمة، منطق الإنسان كلمة، الخير كلمة والشر كلمة، الحق كلمة والباطل كلمة، ثقافة الإنسان وتربيته وإرثه يستند على كلمة وهذه الكلمة هي المعيار الحقيقي للإنسان ومدى ثقافته ومايبقى له من إرث بعد مماته كصدقة جارية، العدل كلمة والظلم كلمة.. فالكلمة داء والكلمة دواء، بالكلمة تبنى صروح وقلاع وتقام حضارات وأمم، فلنكن مسؤولين عما نطلق من كلمات؛ لأن كل كلمة ننطقها محسوبة علينا خيراً كانت أم شراً.. فالكلمة سلاح ذو حدين علينا أن نحفظها لتحفظنا نخلّدها لتخلّدنا على مر الزمان.. قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (إبراهيم: ٢٤).

الكلمة تمثل قائلها، الإنسان بكل كيانه تجده فيها، بدمه ولحمه وروحه وفكره وسلوكه، بما في ذلك طبيعة حياته وشخصيته وصفاته الاجتماعية، تعرف منها ما إذا كان صادقاً أميناً في ما يقول ويكتب، أو منافقاً، قوياً أو ضعيفاً، وطنياً أم يدعي الوطنية..

إن لم تكن الكلمة (نطقاً أو كتابة) بهذا الوصف تكن لغواً أو ثرثرة، وأحرفاً مرصوفة بلا معنى كرصف الحجر، أو تكون وصفاً ميكانيكياً جامداً وكتلة صماء بلا مشاعر.

حياتنا كلها كلمة.. القرآن كلمة.. الرسالة كلمة.. الإيمان كلمة.. الكفر كلمة.. الصدق كلمة..الكذب كلمة.. الإخلاص كلمة.. الخيانة كلمة.. النزاهة كلمة.. الفساد كلمة.. الحق كلمة.. الباطل كلمة.. الحب كلمة.. الكره كلمة.. العلم كلمة.. الجهل كلمة.. الحزن كلمة.. الفرح كلمة.. الإعلام كلمة يمكن أن تكون تضليلاً أو تنويراً..

وشتان بين كلمة وكلمة!!

الكلمة تعكس طبيعة الإنسان أسلوبه في البيت، في الشارع، في العمل والنزهة والراحة، في الداخل والخارج، علاقته في بيته وعلاقته مع الخالق والمخلوق، وكل ما حوله من جماد وحياة.

والتطبيق يكشف كذب هذه الكلمة أو صدقها.. وهل كانت حقيقة أو دعاية ودجلاً وخيانة..

وقد دفع الإمام الحسين عليه السلام حياته وحياة آل بيته وصحابته عليهم السلام ثمناً لكلمة الحق فبقي خالداً على مرّ العصور..

إعداد/ علي عبد الجواد

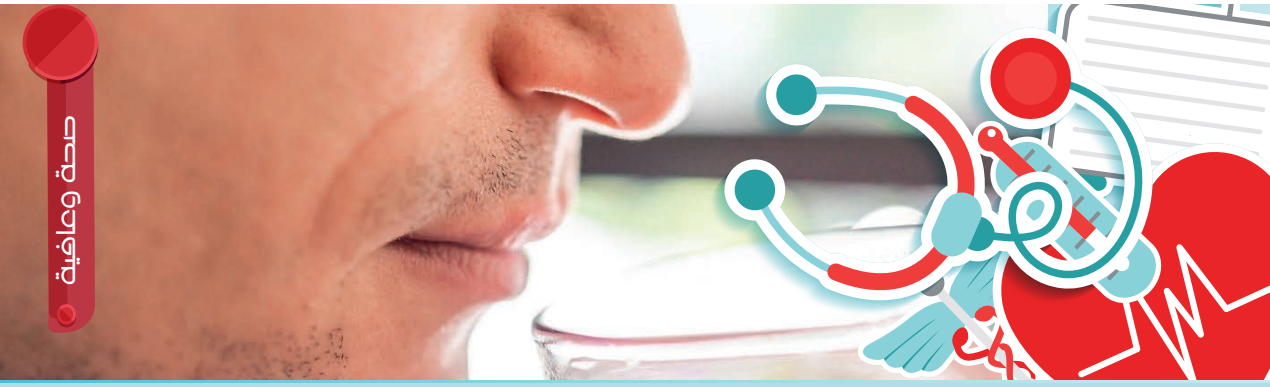

هل فقدان القدرة على الشمّ يشير إلى الإصابة بكورونا؟!

توصّلت دراسة حديثة إلى أن فقدان حاسة الشم لأربع روائح قد تشير إلى الإصابة بفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض (كوفيد-١٩)، فلنتعرف على هذه الروائح، وبمَ أوصى الباحثون..

أجرى الدراسة فريق بحثي منهم (جانين ماكارونيديس) و(جيسيكا موك)، وشملت (٥٩٠) مشاركاً عبر منصة على الإنترنت، وأجابوا عن أسئلة حول فقدان الشم والتذوق والأعراض الأخرى المرتبطة بـ(كوفيد-١٩)، ونشرت في مجلة (PLOS Medicine).

ووجد الباحثون عامة أن الأشخاص الذين يلاحظون فقداناً في قدرتهم على شم روائح: (الثوم، والبصل، والقهوة، والعطور) يجب أن يعزلوا أنفسهم ويطلبوا الخضوع لفحص للكشف عن فيروس كورونا.

وقال الباحثون إن دراستهم سعت إلى تحديد معدل "الانتشار المصلي" (seroprevalence) للأجسام المضادة لفيروس كورونا المستجد، لدى الأشخاص الذين أبلغوا عن فقدان حاد لحاسة الشم أو التذوق، وبتقييم ما إذا كان فقدان حاسة الشم أو فقدان حاسة التذوق مؤشراً على الإصابة بـ(كوفيد-١٩).

ويعني وجود الأجسام المضادة لفيروس كورونا أن الشخص مصاب بالمرض، وهذا الفحص مهم؛ لأن الشخص قد يصاب بالمرض دون أن تظهر عليه أعراض.

ووجد الباحثون أن (٧٧,٦٪) من إجمالي (٥٦٧) مشاركاً يعانون من فقدان حاسة الشم أو فقدان التذوق كانت لديهم أجسام مضادة لفيروس كورونا المستجد، وكان (٣٩,٨٪) من هؤلاء لا يعانون من السعال ولا الحمى.

وكان تسجيل فحص إيجابي مصلي لفيروس كورونا المستجد أكثر احتمالية ثلاث مرات في المشاركين الذين يعانون من فقدان حاسة الشم مقارنة مع أولئك الذين فقدوا حاسة التذوق.

وتشير النتائج التي توصّل إليها الباحثون إلى أن فقدان حاسة الشم هو أحد "أعراض مرض كوفيد-١٩ شديدة التحديد (highly specific COVID-19 symptom)

وينبغي النظر إليه بشكل عام في توجيه عزل الحالة وفحصها وعلاجها.

وقال الباحثون: "تشير النتائج، التي توصلنا إليها، إلى أن إحدى الرسائل الرئيسية للصحة العامة هي أن الأشخاص الذين يلاحظون فقداناً في قدرتهم على شم الروائح المنزلية اليومية مثل الثوم والبصل والقهوة والعطور، يجب أن يعزلوا أنفسهم، ويطلبوا اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل".

الثقة بالنفس

إن الإنسان لا يستطيع تحقيق أي تطور ورُقي وكمال مالم يثق بنفسه، فالشعور بالثقة بالنفس، يقوي الإرادة ويطرد التزلزل وعدم الثبات، ويمكّن الإنسان من أن يخطو إلى الأمام من دون توقف وتلكؤ.

ولولا الثقة بالنفس لما استطاع الأنبياء والمصلحون والمخترعون والفاتحون من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم في الحياة خلافاً للعاجزين والمنهزمين والمنكسرين، الذين فقدوا الثقة بأنفسهم.

ومما لاشك فيه، أن ما حظي به الإنسان من تقدم، ورُقي وتطور هائل يثير الإعجاب والدهشة إنما حصل في ظل الثقة بالنفس والنشاطات الفاعلة والمستمرة، إن الإرتقاء إلى الأعلى في كل مناحي الحياة لا يتحقق ما لم تكن هناك ثقة عالية بالنفس.

وعليه فلا يجوز البتة أن نحدد أفكارنا في أمور صغيرة أو كبيرة وإنما يجب أن نتابع كل عمل نقوم به بكل ثقة بالنفس وفي غاية العناية والإخلاص والمتابعة حتى النهاية لقطف الثمرة من ذلك العمل.

إن خيبة الأمل وضعف النفس يسببان الفشل والإنحدار نحو الهاوية كما أن الذين يعتمدون على غيرهم في تحقيق أهدافهم، ويعلقون الآمال عليهم فان أبواب النجاح والظفر ستوصد في وجودهم، وتجرفهم أمواج الحياة إلى التقهقر والإنزواء.

إن الإنسان الذي يملك الإرادة الصارمة، والثقة العالية بنفسه والإيمان الحقيقي، والعقل الإيجابي، سيطرد الأفكار السلبية والرؤى المنحرفة بكل قوة، ولا يتقبل الإنكسار والعجز الكاذب، ولا ينثني عن عزيمته وتصميمه بأي شكل من الأشكال، ولا يمكن صرفه عن هدفه الذي يؤمن به ويسعى بقوة من أجل تحقيقه وتجسيده على أرض الواقع بل يبقى يتابعه بإيمان وانتظام، لعلمه وإيمانه بالله سبحانه.

نعم، فمن جهزه الله تعالى بسلاح الإيمان والثقة بالنفس سيتوفق في حياته، وستفتح أمامه أبواب الخير والأمل، وسيقطف الثمار، ويكسب ثقة الآخرين به، وإعتمادهم عليه.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «ذل الرجال في خيبة الآمال» (غرر الحكم: ٤٠٥).

بناءً على ما تقدم، ينبغي على الآباء والأمهات والمربين إذا أرادوا أن يحققوا تربية سليمة لأبنائهم أو غيرهم أن يأخذوا بنظر الاعتبار الجدية الفعلية، و تزكية النفس والثقة بها، وتنمية العقول والمواهب والعواطف، وتكاملها وإذكاء القلب وإحياء الضمير والوجدان وكل الفضائل في نفس المتربي، ليصبح إنساناً متكاملاً وعنصراً إيجابياً متفاعلاً مع الحياة، ونافعاً لأبناء أمته وجنسه، يسعى من أجل الخير والإحسان ويدعو إلى أن يسود الحب والإطمئنان، والصلاح والسلام والإزدهار، في أرض الله الواسعة.

إعداد / علي الأسدي

(انظر: تربية الطفل واشراقاتها التكميلية؛ السيد صالح الخرسان)

تجاهل تمثيل

أجبر نفسه على تجاهل شخص يعني له العالم بأكمله وبداخله حب كبير له! بالغ بالاهتمام به والدفاع عنه أثناء غيابه لحد المشاجرة مع أعز أصدقائه.

عندما يلتقي صديقه الحبيب الجديد يقضي معظم وقته معه، يشعل له أصابع يديه شموعاً.

صديقي الحازم الذي تلمع عيناه العسليتان كأنها برق يدخل في عقول الآخرين وصدورهم، ويعرف ما يجول بأنفسهم، تخترق قلبه العاطفة ويتعامل مع شخص بدون كرامة؟

انتابني القلق بشأنه! فذهبت لعمله بعد أن عرفت متى يأتي صديقه الجديد. فسألت من تشاجر معه، تلعثم هنيهة.. ثم قال: يا أخي أخاف الحديث عنه حتى لا أخسر الرجل، كأنه يعشق فتاة سرقت لبه!

دخلت لغرفته فوجدتهما مستغرقين بالكلام، وصاحبه ذو العينين السوادويتين الجريئتين يمتدحه ببعض الكلمات، ثم يصمت ويتركه يثرثر كالمذياع.

اندهش صاحبي!! ونظر لي ويبدو أني صورت له على هيئة عفريت، فارتبك، لطّفت الجو بالسلام، ولم تمض دقائق حتى استأذن صديقه الغالي وذهب.

سألته: هل صديقك لا يحب التعارف؟

- كلا، لكن في هذا الوقت يغادر العمل.

هل يتواصل معك في فرحك أو حزنك؟

قال بصوت حزين: لا يرد على رسائلي إلا قليلاً، ولا يفتح خط الجوال عند اتصالي به!

شطت غضباً لسذاجة صديقي: هذا علاقته معك علاقة مصلحة.

تعصّب من كنت أظنه ذكياً! ليرفع صوته بوجهي: وماذا يعني مصلحة؟

تبسمت ونهضت، وقلت له: يريد أن يقضي وقت العمل ويذهب ليعيش حياته الخاصة.

سأل: كيف أتعامل معه؟!

همست بأذنه الكبيرة: عامله بحدود على أنه زميل.

مجاهد منعثر منشد

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله:

إن اللّه جميل يحب الجمال ، ويحب

أن يرى أثر نعمته على عبده

المصدر: ميزان الحكمة - الريشهري

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين